الأنباء
الثلاثاء 11 اغسطس 2015

سلسلة هجمات استهدفت اثنتين منها القنصلية الأميركية ومركزاً للشرطة.. ومقتل 5 رجال أمن في شرناق

إسطنبول في عين العاصفة.. وواشنطن تطلق «العزم التام» ضد «داعش»

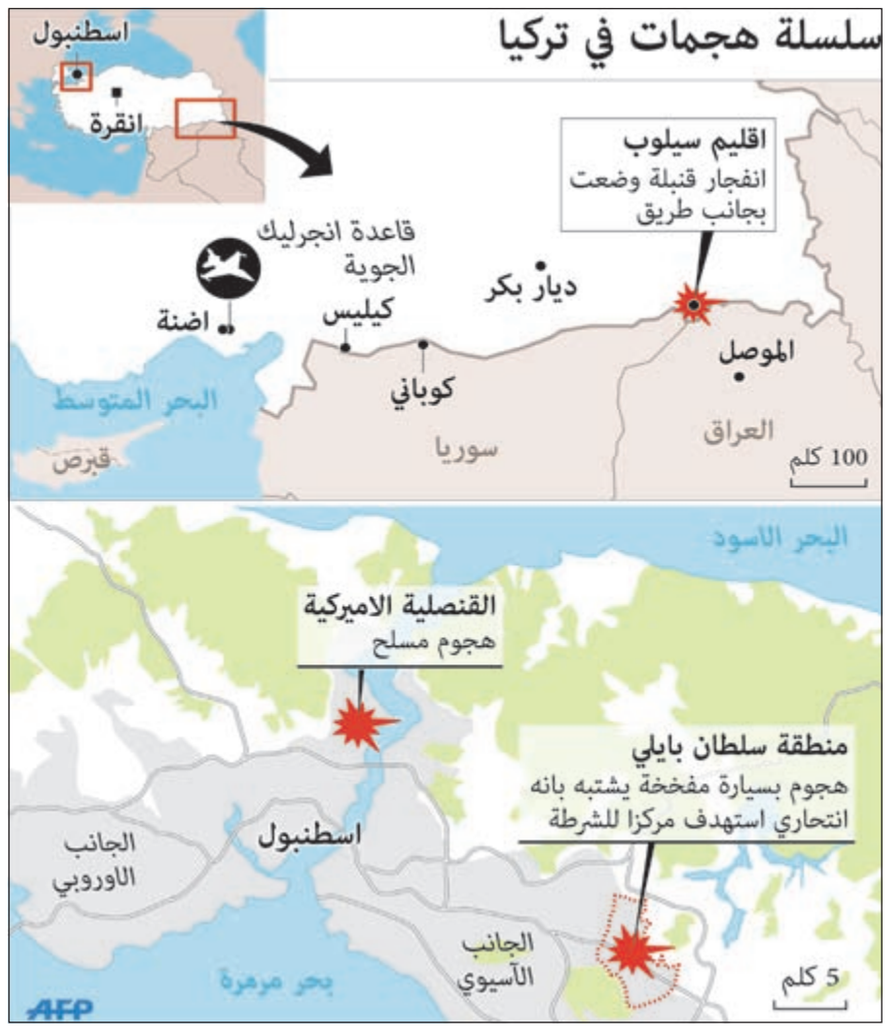

عواصم ـ وكالات: أكد مسؤولون عسكريون في حلف شمال الأطلسي «الناتو» ومصادر رسمية في تركيا، وصول 6 مقاتلات أميركية من طراز «إف 16» على الأقل، إلى قاعدة «إنجرليك»، جنوبي تركيا أمس الأول.

وذكر بيان للبعثة الأميركية إلى حلف الناتو، أن نشر هذه المقاتلات يأتي ضمن عملية «العزم التام» التي تقودها الولايات المتحدة، ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، المعروف باسم «داعش»، الذي ينشط مسلحوه في شمال كل من سورية والعراق.

كما ذكرت وكالة «الأناضول» ان 8 طائرات أميركية حطت في القاعدة الجوية، الواقعة في محافظة «أضنة»، منها 6 مقاتلات «إف 16»، وطائرة من نوع «سي 5»، وأخرى من طراز «كي سي 135»، تقل عددا من العسكريين الأمريكيين.

ونقلت عن مصادر رسمية قولها إن «تركيا دخلت مرحلة جديدة في مكافحة داعش، الذي تعتبره تهديدا لأمنها القومي»، عقب الهجوم الانتحاري الذي شهدته بلدة «سوروج» الحدودية مع سورية الشهر الماضي، وأسفر عن سقوط ما لا يقل عن 32 قتيلا.

وكانت مصادر عسكرية قد أكدت لـ CNN في وقت سابق، أن الولايات المتحدة وتركيا توصلتا إلى اتفاق على زيادة القوات الأميركية وقوات التحالف في القاعدة الجوية التركية، للمساعدة في رفع كفاءة العمليات العسكرية ضد التنظيم المتشدد.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الولايات المتحدة قامت بتنفيذ أولى غاراتها ضد تنظيم داعش في سورية، انطلاقا من قاعدة «أنجرليك» التركية يوم الاربعاء الماضي، باستخدام طائرة بدون طيار.

ميدانيا، هزت تركيا أمس سلسلة هجمات، وقعت اثنتان منها في اسطنبول مستهدفين القنصلية الاميركية ومركزا للشرطة، فيما قتل اربعة شرطيين في انفجار قنبلة في جنوب شرق البلاد، في وقت يستمر القصف الجوي لمواقع متمردي حزب العمال الكردستاني.

واستهدف هجوم بسيارة مفخخة نفذه انتحاري مركزا للشرطة في منطقة سلطان بايلي في الجهة الاسيوية من اسطنبول بعد منتصف ليل أمس الأول، ما اسفر عن اصابة عشرة اشخاص، بينهم ثلاثة رجال شرطة، وفق ما نقلت وكالة انباء الاناضول.

وجرت صدامات اثر الهجوم استمرت طوال الليل بين قوات الامن ومسلحين اطلقوا النار على مركز الشرطة.

وأكد مسؤولون أمنيون أن «ارهابيا مجهول الهوية نفذ عملية انتحارية بالقرب من مخفر شرطة سلطان بايلي وأدى الانفجار إلى مقتل الانتحاري».

ونقلت محطة «خبر تورك» الفضائية عن المسؤولين الأمنيين قولهم إن الانتحاري فجر سيارته المفخخة فأصاب 10 أشخاص بجروح، 3 منهم من رجال الشرطة و7 من المدنيين، وتم نقلهم إلى مستشفيات مختلفة بالمدينة الواقعة في شمال غربي تركيا لتلقي العلاج.

وفي وقت لاحق، أطلق ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية النيران على الشرطة التي كانت تتولى مهام التحقيق في مسرح حادث العملية الانتحارية بالقرب من مخفر شرطة «سلطان بايلي»، فاندلعت «اشتباكات استمرت لساعتين أدت إلى مقتل الإرهابيين الثلاثة وشرطي» بحسب مصادر أمنية.

في سياق متصل، تبنت مجموعة يسارية متطرفة الهجوم على القنصلية الاميركية في اسطنبول الذي نفذته امرأتان صباح أمس في حي ايستينيه الهادئ في ضواحي اسطنبول، وفق ما نقلت قناتا «سي ان ان ـ تورك» و«ان تي في».

وأوقفت الشرطة احدى المهاجمتين بعد اصابتها، بحسب مكتب المحافظ. واعلنت وكالة انباء «الاناضول» ان المهاجمة الفارة هي خديجة اشيك البالغة 42 عاما والناشطة في «جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري». وشنت الشرطة حملة لملاحقتها وجميع المتورطين معها.

واكدت الجبهة هوية المرأة على موقعها وهي اشيك وتوعدت «باستمرار الكفاح حتى رحيل الامبريالية وعملائها من بلادنا وتحرير كل شبر من اراضينا من القواعد الاميركية».

وتبنت هذه المجموعة المتطرفة في العام 2013 هجوما انتحاريا على السفارة الاميركية في انقرة ادى الى مقتل عنصر امني تركي، وتعتبرها السلطات مقربة من حزب العمال الكردستاني.

واكدت القنصلية الاميركية وقوع «حادث امني» واعلنت انها ستبقي ابوابها مغلقة امام العامة حتى اشعار آخر.

وفي محافظة شيرناق الحدودية مع سورية والعراق، قتل اربعة عناصر من الشرطة في انفجار قنبلة وضعت بجانب طريق في اقليم سيلوبي. ونسب الهجوم الى متمردي الحزب، وفق ما نقلت وسائل اعلام محلية.

وفي حادث منفصل، قتل جندي تركي في هجوم بقاذفة صواريخ شنه متمردون اكراد واستهدف طوافة عسكرية اثناء نقلها عسكريين في اقليم بيت شباب في شيرناق، بحسب وكالة دوغان.

واثر الهجوم اطلق الجيش التركي عملية عسكرية وبدأت طوافات «كوبرا» باستهداف المنطقة.

السنيورة يصف اقتراح التمديد لعمداء الجيش بأبعد من الجنون

عون يستعد لإعلان «النفير» يوم الخميس

بدء بناء مسجد الامام الشافعي في الصنائع بتبرع من أمير قطر الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحضور مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان والسفير القطري في لبنان علي بن حمد المري (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

جمهور التيار الوطني الحر على موعد مع «النفير العام» يوم الخميس المقبل، تلبية لدعوة العماد ميشال عون للتحرك في الشارع او «التصويت بأقدامهم» بعدما تعذر عليهم ذلك في صناديق الاقتراع في وقت أعلنت قيادة الجيش استعدادها لحماية اي تظاهرة انما دون قطع طرق او عرقلة لمصالح الناس.

في الموازاة، فإن مبادرة اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن العام لرفع سن خدمة عمداء الجيش ثلاث سنوات اضافية بهدف تمرير تأخير تسريح العميد شامل روكز صهر العماد عون المقرر في 15 اكتوبر المقبل مستمرة وتتقدم، بحسب قناة «المنار»، فيما هي تواجه صعابا قاتلة قياسا على رأي رئيس كتلة نواب المستقبل بها وهو الرئيس فؤاد السنيورة الذي رأى فيها جنونا ما فوقه جنون.

وقال السنيورة: انا اعرف ان هناك جنونا، لكن لم اكن اظن للحظة اننا سنصل الى ابعد من الجنون. واضاف: بصراحة، ما يجري طرحه تدمير للجيش، وبمعزل عن الجانب المالي، هناك آثار مدمرة للاقتراح المتداول على مستوى بنية المؤسسة العسكرية، وانا ادعو فقط الى التمعن في الجيوش الاخرى في العالم وما اذا كان اي منها ارتكب مثل هذه المغالطة.

العميد المتقاعد في الجيش امين حطيط، القريب من 8 آذار، استفظع تحويل الجيش الى جيش من العمداء، ما قد يدمر طموح الرتب الاخرى من عقيد ومقدم.

مصادر لـ «الأنباء» تستبعد تحرك العماد دون موافقة حزب الله

مصادر مطلعة أكدت لـ «الأنباء» ان ثمة عوامل منطقية تلزم قيادة الجيش برفض هذا المقترح تتمثل في سابقة مسعى القائد العماد جان قهوجي لدى الحكومة ومجلس النواب منذ اربع سنوات تقريبا لإقرار قانون حوافز يشجع كبار ضباط الجيش على الاستقالة منعا للتضخم في الرتب العالية، وقد استقال نحو 400 ضابط بموجب هذا القانون، فكيف للقيادة نفسها ان توافق على اقتراح قانون برفع عدد العمداء في الجيش من 500 عميد اليوم الى 1000 بعد ثلاث سنوات؟

بدوره، الرئيس نبيه بري ابلغ اللواء ابراهيم بأنه لن يقول لا او نعم قبل ان تحسم كل الاطراف موقفها من اقتراحه، وتبلغ منه ان العماد عون طلب منه المتابعة بالامر والتباحث مع الوزير جبران باسيل، وهذا استمهل لمراجعة القوات اللبنانية التي ترتبط مع التيار الوطني الحر بـ «اعلان نوايا».

مصادر رئيس الحكومة نقلت عنه قوله تعليقا على حراك عون الشعبي انه ليس مسؤولا وحيدا عن مواجهة الوضع، فالمكونات الحكومية مسؤولة فيما بينها.

مراجع أمنية أكدت انه لن يكون مسموحا بإقفال الطرق الى المقرات العامة كالسراي الكبير ووزارة الدفاع في اليرزة، وان اي تحرك لا يراعي السلم الاهلي لا يمكن السماح به.

من جانبه، نفى انطوان نصرالله الناطق الاعلامي باسم التيار الوطني الحر ان يكون العماد عون أرجأ تحركه الشارعي الى الخميس بدلا من الرد الفوري على قرارات تأجيل تسريح قائد الجيش

مصادر في التيار الوطني الحر لـ «الأنباء»: لا تراجع عن التحرك

ريثما تنتهي زيارة الوزير الايراني محمد جواد ظريف الى بيروت.

لكن مصادر في تيار المستقبل اكدت لـ «الأنباء» ان العماد عون لا يستطيع الاتيان بأي حركة شارعية دون موافقة الحزب الذي يعمل الآن على اجتراع موقف ترضوي لحليفه، اذا لم يكن بتمديد خدمة العمداء في الجيش، فبأي صيغة، حتى لا يظهر عون ان الحزب تخلى عنه بعد حصول ايران على اتفاقها النووي.

ويصادف غدا موعد الجلسة السابعة والعشرين لانتخاب رئيس الجمهورية، وهي لن تكون غير سابقاتها التي انتهت بالتأجيل لفقدان النصاب نتيجة مقاطعة نواب حزب الله والعماد عون الذي يصر على ان يكون المرشح الوحيد للرئاسة والا فلا نصاب.

جبهة النصرة تنسحب من خطوط المواجهة مع «داعش» في شمال حلب

عواصم ـ وكالات: انسحبت جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية من خطوط المواجهة مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في شمالي محافظة حلب وتركتها لمقاتلين آخرين لتخرج بذلك من منطقة في شمال سورية تريد تركيا أن تقيم فيها منطقة عازلة.

وانتقد بيان للنصرة أول من أمس خطة أميركية ـ تركية لطرد داعش من منطقة الحدود السورية التركية، قائلا إن الهدف هو خدمة «أمن تركيا القومي» وليس قتال الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت الجبهة التي تعادي تنظيم الدولة الإسلامية «انا في جبهة النصرة لا نرى جواز الدخول في هذا الحلف شرعا لا على جهة الانخراط في صفوفه ولا على جهة الاستعانة به بل ولا حتى التنسيق معه».

وذكرت النصرة أن الحكومة التركية والتحالف الذي تقوده واشنطن ضد التنظيم يسعيان إلى «قيادة المعركة وتوجيهها ضمن مصالحهم وأولوياتهم الخاصة»، وأضافت «أن قرار المعركة الآن لم يكن خيارا استراتيجيا نابعا عن إرادة حرة للفصائل المقاتلة».

ميدانيا، أعلن ناشطون أن قوات المعارضة السورية شنت هجوما على بلدة الفوعة الموالية للنظام السوري بإدلب شمال غرب سورية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان إن فصائل المعارضة بدأت هجومها بتفجير عربة ملغومة قرب بلدة الفوعة التي يقطنها سوريون موالون للنظام بعد تفجير الفصائل لنفق في البلدة ومعلومات عن مقتل وجرح عدد من المسلحين الذين يقاتلون الى جانب النظام.

واستمرت الاشتباكات حتى أمس بين قوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية باشراف قادة مجموعات من حزب الله اللبناني من جهة والفصائل المعارضة من جهة اخرى في محيط البلدة في محاولة للسيطرة عليها ومعلومات اولية تفيد عن احراز قوات المعارضة تقدما على الارض.

الى ذلك، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 12 ضابطا من قوات النظام قتلوا خلال هجوم شنه مقاتلو داعش على مطار كويرس العسكري بحلب شمالي سورية.

وأضاف المرصد في بيان صحافي أن الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام من جهة وتنظيم داعش من جهة اخرى تصاعدت أمس في محيط مطار كويرس العسكري المحاصر من التنظيم بريف حلب الشرقي وسط قصف عنيف ومتبادل بين الطرفين.

وذكر المرصد أن الاشتباكات أسفرت عن قتل 15 عنصرا من قوات النظام من بينهم 12 ضابطا، موضحا أن من بين القتلى ضابطين برتبة عميد فيما قتل 26 عنصرا على الأقل من مقاتلي التنظيم خلال الاشتباكات بين الطرفين.

أخبار واسرار

نصرالله يخطب في ذكرى حرب تموز: يلقي امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله خطابا سياسيا مهما في 14 الجاري (ذكرى انتهاء وانتصار حرب تموز 2006) يبدأه بالاوضاع الاقليمية بعد الاتفاق النووي، معيدا تصويب البوصلة باتجاه الصراع مع اسرائيل، وينهيه بالتطورات اللبنانية مجددا دعوة تيار المستقبل الى محاورة العماد ميشال عون، ومؤكدا الوقوف مع عون ووهم الرهان على تخلي حزب الله عن عون والسماح بكسره.

«التيار» يغمز من قناة جنبلاط: غمزت مصادر قيادية في التيار الوطني الحر من قناة النائب وليد جنبلاط الذي يستطيع المساهمة في تأمين الاكثرية المطلوبة في مجلس النواب لاقرار تعديل قانون الدفاع بالتنسيق مع الرئيس بري، اذا كانت هناك رغبة في احتواء الازمة وتجنب تدحرجها نحو الاسوأ.

قهوجي والجيش «واحد»: يعمم قائد الجيش العماد جان قهوجي في كل مجالسه ان الجيش وانا واحد، واي هجوم علي هو هجوم واستهداف لكل عسكري وضابط.

تحليل إخباري

حسابات الربح والخسارة في «معركة قيادة الجيش»

بيروت: حصل ما كان متوقعا، التمديد للعماد جان قهوجي في قيادة الجيش. عنصر المفاجأة ربما يكمن في أن التمديد حصل لسنة لا لسنتين، ومن خلفية أن انتخابات الرئاسة ستجري في خلال العام المقبل الذي يصنف بأنه عام التسويات الإقليمية. التمديد للعماد قهوجي أضحى أمرا واقعا ولم يعد من الممكن تغييره وإعادة الأمور الى الوراء وأيا تكن الوسائل والطرق المعتمدة سواء كانت قانونية أو «عبر الشارع». وأما النتائج الواقعية والعملية المباشرة لهذا القرار فهي:

ـ بقاء أو إبقاء العماد قهوجي على لائحة المرشحين الجديين لرئاسة الجمهورية، ويمكن القول ان هذا كان واحدا من الأهداف والأسباب غير المعلنة لـ «التمديد».

ـ سقوط أسماء ضباط من لائحة المرشحين الجديين والبارزين لقيادة الجيش مثل العميد شامل روكز (صهر العماد ميشال عون) والعميد مارون حتى، وكلاهما يحالان الى التقاعد تباعا خلال الأشهر المقبلة.

ـ تعطيل لغم التعيينات في طريق الحكومة، فالتمديد في قيادة الجيش يفترض أنه طوى صفحة التعيينات الأمنية والعسكرية وأزال بند التعيينات الذي اشترط وزيرا تكتل الإصلاح والتغيير أن يكون على رأس جدول الأعمال وكشرط للبحث في الملفات والقضايا المطروحة على طاولة مجلس الوزراء.

من الواضح أن العماد ميشال عون خسر هذه الجولة. والمشهد السياسي بعد تمرير قرار التمديد جاء معبرا: خصوم عون في قوى 14 آذار وخصوصا تيار المستقبل يحتفلون بانتصار سياسي. وحلفاء عون، بعضهم، تحديدا حزب الله يتحدث عن «الانكسار» وعدم السماح به، وليس عن الانتصار والسعي إليه، وبعضهم الآخر تحديدا الرئيس نبيه بري (وحليفه النائب سليمان فرنجية) يتحدث عن أخطاء ارتكبها العماد عون في إدارة معركته السياسية وعن خسارة يتحمل مسؤوليتها بالدرجة الأولى.

العماد عون خسر معركة ولم يخسر الحرب ولكنها معركة فرعية مهمة لأنها جزء لا يتجزأ من المعركة الأساسية، معركة رئاسة الجمهورية. عون أصيب بانتكاسة وخيبة ولكن لم تلحق به هزيمة سياسية، لذلك فإن الكلام عن انتهاء عون سياسيا بعد محاصرته ووقوعه في الفخ الذي نصب له بإحكام، هو كلام فيه مبالغة وتضخيم للواقع الذي يفيد بأن تيار المستقبل سجل نقاطا وربح تكتيكيا وأن عون خسر بالنقاط (حيث لا مكان للضربة القاضية)، وعلى مستوى التكتيك السياسي وإدارة المعركة وارتكب أخطاء في التقدير والتصرف وأبرزها:

1 ـ إهمال المعركة الأساسية، رئاسة الجمهورية، والتحول الى معركة فرعية، هي قيادة الجيش، وتحويل كل الأنظار والاهتمام إليها وإعطائها أولوية مطلقة.

2 ـ الإفراط في التفاؤل والثقة بتيار المستقبل والمدى الذي يمكن أن تبلغه العلاقة الجديدة والدخول في رهانات خاطئة على اكتساب تأييد «المستقبل» في رئاسة الجمهورية، وعلى إبرام صفقة معه في موضوع التعيينات الأمنية والعسكرية.

3 ـ عدم قراءة المزاج المسيحي العام الذي لا يستحسن في هذه المرحلة، فكرة النزول الى الشارع لأسباب كثيرة يتشارك في أكثرها مع المزاج اللبناني العام، ولا يتقبل فكرة الاصطدام مع الجيش اللبناني وفكرة أن تكون المواجهة مع قيادة الجيش مهما كان السبب وأيا يكن قائد الجيش.

4 ـ حصر العلاقة في معسكر الحلفاء مع حزب الله ووضع كل البيض في سلته، وإهمال العلاقة مع الرئيس نبيه بري الذي في يده مفتاح اللعبة السياسية، وأيضا إهمال العلاقة مع النائب سليمان فرنجية والتصرف معه كمنافس وليس كحليف.

5 ـ عدم التنبه الى حدود الدعم الذي يقدمه حزب الله الذي على ضوء موقفه يتحدد السقف السياسي للمواجهة. مما لا شك فيه أن حزب لله داعم للعماد عون ولا يتخلى عنه ولا يقبل بانكساره، لأن في ذلك انكسارا له والتفافا عليه، ولكن لحزب الله أولوياته واستراتيجيته الشاملة وأجندته الإقليمية ومعركته الأساسية في سورية التي على ضوئها يتحدد مستقبل لبنان والمعادلة فيه. حزب الله يؤيد عون في مطالبه ويرى أنها محقة ومشروعة، ولكنه من جهة لا يتحكم بكل مفاصل القرار الحكومي والنيابي، ومن جهة ثانية لا يجاري عون في أي اندفاعة تقود الى زعزعة الاستقرار الحكومي والأمني الذي هو بأمس الحاجة اليه في ظل انشغاله في الحرب الى جانب النظام السوري، ومن جهة ثالثة لا يقصر حرصه على عون وإنما هو حريص أيضا على تحالفه مع بري وعلى حواره مع المستقبل. لذلك، يبدو موقف حزب الله بالنسبة لكثيرين ملتبسا ومشكوكا به الى حد القول ان حزب الله يدعم عون بالأقوال وليس بالأفعال، أو أن حزب الله يستخدم عون للتعطيل لتجميد الوضع اللبناني بانتظار التسوية الإقليمية، والآن يدفع به الى التصعيد في إطار المبارزة الإيرانية السعودية التي تدور حاليا على ساحتي اليمن ولبنان وعلى الساحة السورية دائما.

6 ـ عدم الأخذ في الاعتبار الموقف الإقليمي الدولي الذي رغم كل اختلافاته في المنطقة، يتقاطع على أرض لبنان ويترجم قرارا مازال ساري المفعول بتحييد لبنان عن أزمة سورية رغم تدخل حزب الله هناك، وبحفظ استقرار لبنان ومنع حصول انهيارات سياسية وأمنية فيه رغم الفراغ الرئاسي المتمادي.